السنة الثانية — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — العدد ٤٣



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

תל-אביב, רחוב אלנבי 121/119, ת. ד. 199
شارع اللنبي نمرة ١٢١/١١٩ ص. ب. ١٩٩
Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

الاشتراكات: فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ٢ شباط ١٩٣٨

كلمتنا

فلسطين هي الملجأ الوحيد

مصدر الاضطهاد

يطغى فى هذه الآونة موج من الاضطهاد الفظيع على رؤوس يهود اوروبا . وقد ادى هذا الى حدوث ازمة شديدة فى الاوساط اليهودية خاصة والاوساط الاوروبية عامة . اما سبب هذا الاضطهاد فمعلوم : ذلك ان قسما كبيراً من الاوروبيين قد انتزعوا من رؤوسهم تلك الفكرة السامية المنادية بالمساواة بين ابناء الجنس البشرى بصرف النظر عن اختلاف الوان بشرتهم . فوقعت نتائج هذا التغير الفكري الوخيمة على رؤوس اليهود ، كما وقعت على سواهم ، ولا يبعد ان تتناول غيرهم ان عاجلا او آجلا ، لان الامر متعلق بالظروف . اما كونها اصابت اليهود اولا ، فلانهم مشتتون في جميع الممالك والاقاليم ، ليس لهم لا سلطة سياسية تذب عن حياضهم ، ولا قوة دولية فعلية تمنع عنهم الحيف والاجحاف .

الخطر يتهدد جميع الضعفاء

ومن الاغترار ان يظن احد بان هذا الاضطهاد موجه الى اليهود فقط دون سواهم ما دامت هذه الامواج نفسها قد اكتسحت بلاد الحبشة بالامس ، وهى التي تكتسح الصين الآن (واليابان خريجة اوروبا العصرية ، كما هو معلوم) ؛ وهي هي — اي تلك الامواج — تحاول ان تجرف امامها الآن

(البقية فى الصفحة ٣)

حجة بولونيا فى اضطهاد اليهود

اعلن رئيس حكومة بولونيا انه يتأسف جداً لما يصيب اليهود واملاكهم من قبل عناصر معلومة في بولونيا. ولكنه يريد ان يوضح للملاء ولليهود بصورة خاصة، ان الحالة فى القرى البولونية سيئة جداً ولذلك يتوافد اهالى القرى بجماهيرهم الى المدن، بغية الاشتغال فى المهن التي ما زال اليهود يتعاطونها حتى الان. وان هذا التنافس الاقتصادى هو اصل البلاء، وليس ثمة مناص منه — ثم اختتم الوزير خطابه بقوله ان من المحتم على اليهود اخلاء اماكنهم لابناء بولونيا المسيحيين.

* * *

الامة اليهودية بين تيارات العصر

عصبة الامم والحالة فى رومانيا

رفعت المؤسسات اليهودية العالمية الى عصبة الامم مذكرات شتى بشأن حالة اليهود فى رومانيا. وقد عهد مجلس العصبة في جلسة سرية الى الرئيس، وهو مندوب ايران، ووزيرى الخارجية فى انكلترا وفرنسا امر مفاوضة مندوب رومانيا بهذا الشأن بصورة غير رسمية. وقد فهم ان حكومة رومانيا تعارض تدخل عصبة الامم بهذه القضية، طالبة لنفسها مطلق الحرية فى معاملة اليهود وان جاءت مناقضة لتعهدات رومانيا السابقة امام العصبة.

اما عدد اليهود الذين تضطهدهم السلطة الرومانية وتسلبهم مصادر رزقهم فآخذ فى الازدياد يوما فيوما. وقد شرع هؤلاء يتوافدون الى المكاتب الفلسطينية افواجا، طالبين رخص السفر الى فلسطين. وبينهم كثيرون من اصحاب الاموال.

* * *

آراء الاحرار فى رومانيا

صرح الزعيم مانيو، رئيس حزب المزارعين، وهو اكبر حزب فى رومانيا، بان الحكومة تخالف الدستور وتخترقه بجميع اعمالها وانها صائرة الى النظام الديكتاتورى المستبد.

وتنشر جريدة الاحرار الكبرى «لوميا رومينسكا» سلسلة مقالات ضد معاملة اليهود الجائرة، قائلة ان اليهود يشتركون فى تعزيز رومانيا ورفع شأنها كغيرهم من ابناء البلاد غير اليهود. وتقول الجريدة ان اضطهاد اليهود لن يؤدي الى حل مشاكل رومانيا ومتاعبها بل بالعكس يزيدها تعقداً وتحرجا.

* * *

اين المفر ؟

امرت حكومة اكوادور في امريكا الوسطى بطرد جميع اليهود الذين دخلوا البلاد في السنين الاخيرة واتخذوا التجارة مهنة لهم. وحجة الحكومة فى ذلك انها رخصت للفارين من اضطهاد المانيا الاستيطان فى الاكوادور كزراع فقط. اما وقد تعسر عليهم امتهان الزراعة في هذه البلاد، فهى تسحب الرخص المعطاة لهم من قبل. وعلى هؤلاء اليهود ترك البلاد فى مدة ٣٠ يوما. وتقول الانباء الاخيرة ان حكومة المكسيك ستسلك هذا المسلك ايضا.

(البقية على العامود السابق)

قسط المؤسسات الصهيونية القومية

في الاموال الموظفة في فلسطين

ذكرنا فى العدد السابق ان الاموال التي وظفها اليهود فى فلسطين سنة ١٩٣٧ فى مشاريع زراعية وعمرانية قد بلغت ستة ملايين ج. ف. ونضيف الى ذلك ان مليوناً وربع مليون من هذا المبلغ جلبتها الى فلسطين المؤسسات الصهيونية واليهودية المختصة بمساعدة اليهود . واليك تفاصيلها :

الصندوق القومى لشراء الاراضى	٣٨١،٠٠٠ ج. ف.
الصندوق التأسيسى	٥٤٤،٠٠٠ ج. ف.
ادارة استيطان اليهود من مهاجرى المانيا	١٣٤،٠٠٠ ج. ف.
ادارة الجامعة العبرية وهداسا وجمعية النساء الصهيونيات	٢٢٥،٠٠٠ ج. ف.
المجموع :—	١،٢٨٤،٠٠٠ ج.ف.

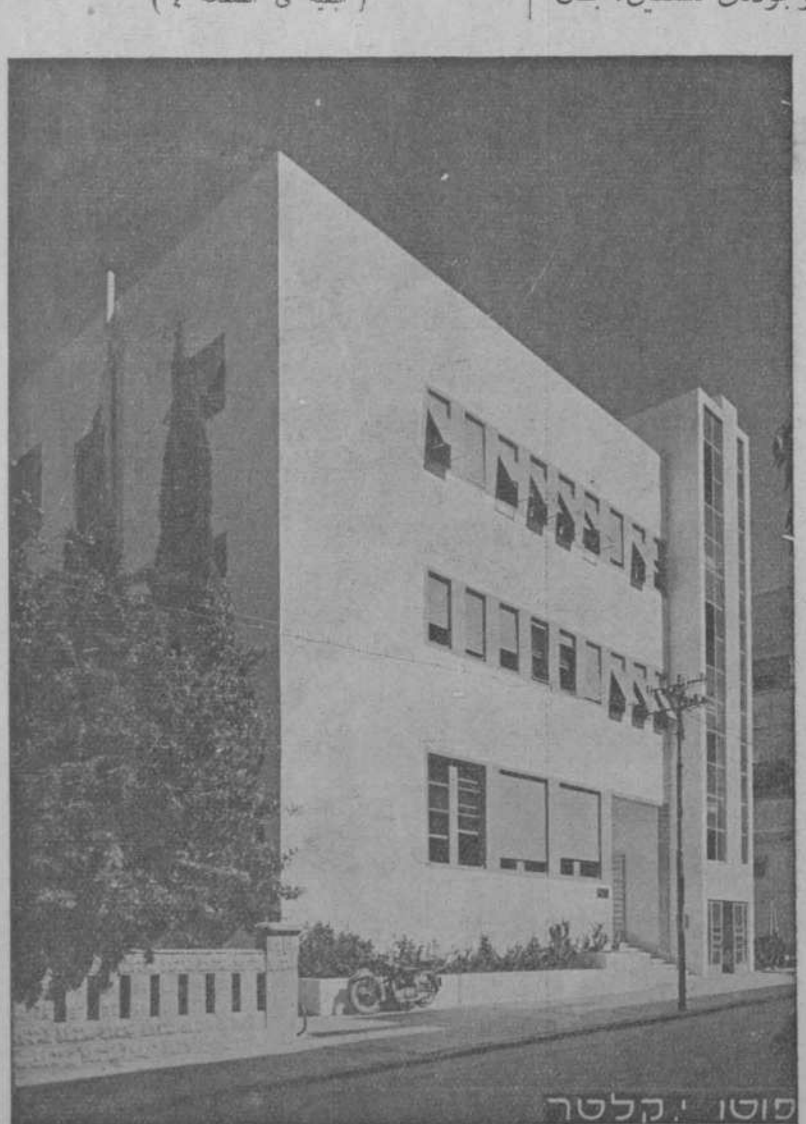
ما هي الهستدروت؟

١٦ — المؤسسات المالية

ان جميع الاعمال الاقتصادية المستقلة التي تقوم بها الهستدروت تحتاج الى المال والى تعضيد البنوك لها. ولم تكتف الهستدروت والحالة هذه، بالبنوك الموجودة فى فلسطين، بل عزمت على تعزيز اعمالها الاقتصادية ببنك خاص ايضاً وهو بنك العمال، الذى تأسس سنة ١٩٢٢. وقد امدت الجمعية الصهيونية هذا البنك عند تأسيسه بمبلغ ٤٠،٠٠٠ ج. ف. واشترك كل من عمال فلسطين بسهم من اسهمه قيمته جنيه واحد، وعاضد العمال اليهود فى الولايات المتحدة هذه المؤسسة المالية ايضاً، حتى اصبح رأسمالها ١١٢،٠٠٠ ج.ف. وبلغت ارباحها سنة ١٩٣٦-٧،١٠٢ جنيه فلسطيني .

وقد امد هذا البنك كثيراً من مؤسسات الهستدروت التعاونية وقرى العمال ومكاتب المقاولات بالقروض المالية وغيرها. وكان فى كثير من الاحوال العامل الرئيسى فى انشاء مشاريع العمال الهامة وتمهيد وسائل تقدمها. لان شؤون ادارة البنك كلها تديرها ابدى

(البقية فى الصفحة ٤)



عمارة بنك العمال فى تل ابيب — شارع منتفيورى

فى فلسطـــين المعـــمـــرة

معمل منسوجات كتانية

شرع معمل يروشلمي اخوان بصنع نسيج من الكتان للستائر واغطية الموائد والملابس الصيفية. وقد كانت منسوجات الكتان الصيفية حتى الان فى عداد الواردات الى فلسطين ، واستنفدت الى الخارج المبالغ الكبيرة.

***

معمل لاقلام الحـــبر

يسير معمل اقلام الحبر «كتاب»، الذي انشىء منذ زمن قصير فى رمات غان (بالقرب من تل ابيب). فى مضار التقدم والنجاح. وتضاهي مصنوعاته من هذا النوع مصنوعات الخـارج.

***

البنك العقاري يدفع ارباحاً

قرر البنك العقارى الفلسطيني دفع ارباح عن سنة ١٩٣٧ بمعدل ٧ ونصف فى المئة لاصحاب الاسهم العادية و٦ وثلاثة ارباع فى المئة لاصحاب الاسهم الممتازة.

***

كتاب لتعليم اللغة العربية

اصدر الدكتور كابليفانسكي الجزء الثانى من كتابه «اللغة العربية وقواعدها للطلاب اليهود» بعد ان راى ما لاقاه الجزء الاول من النجاح. اما مواد الجزء الثانى فمعظمها مقتبس عن الجرائد العربية فى فلسطين والخارج، لتدريب الطالب على مطالعة الصحف العربية. ويلي ذلك بعض آيات قرآنية، وشذرات من تاريخ الاسلام، والكتاب المقدس وغير ذلك.

وفي الكتاب فوق ما تقدم، قواعد كثيرة لتعليم الصرف وقسم خاص في جداول الافعال.

ويقع هذا الكتاب في ٢٠٨ صفحات وهو مطبوع طبعاً متقناً على ورق صقيل.

***

مجـــلة اقتصـــادية

تمت السنة الاولى للمجلة الجديدة التي تبحث في الشؤون الاقتصادية فى فلسطين والشرق الادنى والاوسط. ويقوم باصدار هذه المجلة العبرية شهريا قسم الابحاث الاقتصادية الملحق بالوكالة اليهودية في القدس. ويرأس تحرير هذه المجلة العالم الاقتصادي الدكتور بونه.

وتحتوي هذه المجلة على بحوث واحصاءات دقيقة، معززة بالارقام المفصلة المضبوطة، فى جميع نواحي الحياة الاقتصادية في فلسطين ومصر وتركيا وغيرها.

***

آغا خان لا يتدخل

القاهرة فى ٣٠-١ — كذب اغا خان، زعيم الاسماعيلية فى الهند وصاحب الكرسي الاخير فى مجلس عصبة الامم، الاشاعة القائلة بانه دعي للتدخل والتوسط في شؤون فلسطين. كما انه صرح بجلاء بان ليس له ادنى ميل للتورط فى القضية الفلسطينية المعقدة.

اجتماع «تنوبة» السنوي فى حيفا

ابحاث اقتصادية هامة

انعقد فى حيفا اجتماع شركة «تنوبة» السنوي، التي تتولى بيع منتجات مزارع العمال، على ما نشرناه عنها في احد اعدادنا الماضية. وقد اشترك فى هذا الاجتماع ١٣٠ مندوباً عن القرى الفردية والمشتركة.

وقد انتقد الخطباء سياسة الحكومة البطيئة فى مسألة فرض الضرائب الجمركية لصيانة منتجات البلاد من المنافسة الخارجية. وطرح على بساط البحث فى الاجتماع امر تخفيض نفقات المنتجات لكي يصبح فى الوسع تخفيض الاسعار في السوق مع ضمان الايرادات الكافية للمزارعين. كما بحث الاجتماع ايضاً فى امر مساعدة العمال العاطلين وعائلاتهم في المدن فى الازمة الحاضرة.

وبحث الاجتماع ايضا فى مسألة نظافة المنتجات، التي تمتاز بها «تنوبة» منذ تأسيسها. لانه من المعلوم ان بيع المنتجات الزراعية الغير النظيفة عامل عظيم في تفشى الامراض الوبيلة وكثرة وفيات الاطفال، فضلا عن التأثير في صحة الاهالى عامة.

وقد اتخذت فى هذا الاجتماع قرارات شتى فى جميع المسائل التي طرحت على بساط البحث، معظمها موجه الى الحكومة، لانها العامل الاكبر على مساعدة المزارع وتنشيطه، او اضعافه.

مشروع اسعاف العمال العاطلين

هذا واننا نشير الآن بصورة خاصة الى قرار الاجتماع بشأن مساعدة العاطلين. وقد تقرر امداد ١٠٠٠٠٠ نفس، منها الربع ـ اولاد، بكمية من الحليب والبيض والخضراوات لمدة ٣٠٠ يوم بارخص الاثمان . حيث يكون نصيب العائلة المؤلفة من اربع انفس كالتالي: ٦ كؤوس حليب غث بمل واحد الكأس وبيضة واربع برتقالات، وثلاث اواق بطاطه، واوقية ونصف اوقية بندورة، ونصف اوقية شمندر وجزر، واوقية ملفوف او قرنبيط وغير ذلك . وكل هذه باعتبار ١٠ ملات فى اليوم لكل نفس. فاذا وزعت هذه على ١٠٠٠٠٠ نفس مدة ٣٠٠ يوماً ، يكون مجموع الثمن ٣٠٠٠٠٠ ج.ف.

ولكي يتسنى للعاطلين الانتفاع من هذه الفرصة ، فقد تقرر ان تتبرع شركة « تنوبة » بمبلغ ١٠٠٠٠٠ ج. ف. فضلاعن موافقة المزارع على بيع كميات من منتجاتها بذلك الثمن الرخيص اما مبلغ الـ ٢٠٠٠٠٠ ج. ف. الباقية فتتبرع بهـا مؤسسات الهستدروت الخاصة بمساعدة العاطلين ، ومؤسسات اخرى .

فكان لهذا القرار صدى عظيم فى كافة انحاء فلسطين ، لانه يدل على التضامن التام بين العمال المنظمين فى القرى والمدن على السواء .

فى مرحل السياسة العربية الفلسطينيه

حركة لانشاء حزب عربي جديد ؟

جاءنا من يافا ما يلي :

اثــار الكتاب الذى نشره السيد عادل الشوا من غزة فى جريدة « فلسطـين » يوم ١٩ كانون الثانى ضجة كبيرة فى الاوساط السياسية العربية فى كافة انحاء البلاد . اما فحوى الكتاب فهو الاقتراح بعقد «مؤتمر عربي يؤلف من اعضاء مجالس البلديات واصحاب الصحف واعضاء المجلس الاسلامي الاعلى ، لدراسة ما يجب عمله لتيسير ما تعقد من مشاكل الموقف الحاضر...»

ومما لا شك فيه ان السيد الشوا لم يقترح هذا الاقتراح من تلقاء نفسه ، لا سيما وقد اذيع منذ زمن غير بعيد امر المساعى التي تبذل لانشاء حزب عربي سياسي جديد، دون ان تعرف اسماء المهتمين بذلك. وبينما نشر الكتاب المشار اليه فى « فلسطـين » ، نشرت جريده « الاهرام » باسم وكالة هافاس الفرنسية خبر اعتداء جديد على حياة رئيس بلدية نابلس وزادت الجريدة على هـذا الخـبر بقولها: ان ثمة اشاعة مآلها ان سبب هذا الاعتداء اشتغال السيد طوقان فى تأسيس حزب جديد! ونشر الامرين فى وقت واحـد يدل على ان بينهما صلة معينة.

ومما تدهش له الاوساط العربية ان جريدة «فلسطين» التي نشرت ذلك الكتاب فى مكان بارز ، لم تعلق عليه بشىء ، مع انه معلوم لدى الجميع ان صاحب «فلسطين» لم يفتأ يعمل من وراء الستار لاظهار حزب سياسي جديد او مؤسسة سياسية اخرى تنطق باسم عرب فلسطين، حسب برنامج معين يلتئم مع الظروف الحالية. ويذكر القراء ان كاتب المقالات الرئيسية فى جريدة «فلسطين» قد اشار فيما مضى غير مرة الى وجوب ايجاد قـوة تمثيلية فى البلاد .

ولـكن سكوت الجريدة هذه المرة ، وعدم تعليقها على الكتاب الذى نشر بموافقة صاحب «فلسطين» دون شك ، لاكبر دليل على وجود شيء خفي وراء الستار .

ويقول الذين لهم ضلع فى الشؤون السياسية فى البلاد ، ان ثمة مفاوضات تجرى بدون انقطاع بين بعض زعماء البلاد لترك سياسة النعامة ، التي من عادتها اخفاء رأسها اذا ما هددت بخطر ما بدل ان تجابه هذا الخطر ببسالة ، واتخاذ طريقة جديدة اكثر عزما وحزما .

ويهمس الناس هنا بهذه المناسبة ، باسماء بعض الزعماء المعروفـين من جميع الاحزاب المعروفة فى السابق ، ولكن الظروف لا تسمح بنشرها بعد .

اقتراح نوري السعيد وفشله

لندن فى ٢٨-١-٣٨ (و.ش.) علم مكاتب وكالة الشرق من مصـدر ثقة ان نورى باشا السعيد اقترح الحل الاتى لتسوية المسألة الفلسطينية: ان تنشأ فى فلسطين دولة عربية مستقـلة تعقد معاهدة تحالف مع انكلـترا وتضمن حقوق الاقلية اليهودية . ولـكى تتخلص انكلترا من التزاماتها الواردة فى وعد بلفور وصك الانتداب، فقد اقترح نورى باشا ان تعلن الدول العربية عن استعدادها لقبول مليونى مهاجر يهودى من اوروبا فى خلال عشرين سنة . وتكون هذه الهاجرة تحت اشراف وادارة الحكومات العربية.

ولم يعرف بعد رأى الدوائر الانكليزية فى هـذا الاقتراح والمتوقع انها ترفضه اذ يقال ان الحكومة البريطانية لا يمكنها ان تتخلى عن وعودها حتى ولا على الصورة التي اقترحها نورى باشا السعيد.

لندن فى ٢٩-١ (و. ش.) — تؤيد الاخبار التي وردت من شتى المصادر الخبر الاول الذى ذاع عن عدم نجاح نوري باشا السعيد فى اقناع الحكومة البريطانية بحل المسألة الفلسطينية بطريقة جعل اليهود اقلية فى البلاد . وما اشتمل الكتاب الابيض سيتم تنفيذه وسترسل اللجنة الفنية قريبا الى فلسطين .

فشل الدعاة النازيين في مصر وسخطهم عليها

برلين فى ٢٥ — (و. ش.) نشرت جريدة فرنكيشة تاجسزايتونج، وهى من جرائد نيرنبرغ المعروفـة ولسان الحزب النازى في فرنكونيا، مقالا حملت فيه بشدة على مصر وانجلترا ولم يسلم من حملتها السر مايلز لمبسون ورفعة النحاس باشا وسعادة الدكتور احمد ماهر والوزارة الحاضرة، ووصفت السياسة المصرية بانها سياسة مسرحية. ولم يتورع الكاتب عن الكلام عن شخصية جلالة الملك فاروق. وكذلك خصصت جريدة انجريف التي كان جوبلز مدة طويلة رئيس تحريرها صفحة كاملة لتعليقات الجرائد المصرية على زيارة دعاة النازية للشرق.

وقد اعربت الجريدة عن دهشتها من الاثر السيء الذى احدثته هذه الزيارات والامتعاض الذى قوبل به الزائرون فى هذه البلاد. على ان الجريدة مع تأثرها لذلك لم تحاول اظهار الاسباب، التي طالما اشارت اليها الجرائد العربية، ومن اهمها نظرية التفضيل العنصرى النازية التي تجعل العرب في الدرجة الرابعة عشرة فى سلم العناصر البشرية.

توفيق لروزفلت

تعين فى محكمة الولايات المتحدة العليا قاض جديد بدل احد الاعضاء المستقيلين وهكذا اصبح انصار الرئيس روزفلت فى هذه المحكمة خمسة من تسعة. ومن المعلوم ان تأليف المحكمة السابق عرقل مسير التشريع الجديد الذى وضعه الرئيس روزفلت لتحسين حالة الطبقات العاملة.

ذكرى صديق

افتدى الحق بحياته

سماء فلسطين متلبدة بالسحب القاتمة الكثيفة ، وفضاؤها معتم بظلام حالك . رصاص المجرمين يئز في انحائها ازيزاً فيخترق قلوب الابرياء . والبلطة تعمل في الاشجار اليانعة ، فتصهر منها الحياة ...

بالرغم من كل ذلك ، لاحت من بين ثنايا الظلام بوارق خير مبشرة بأن ليس كل ما حولنا مظلم طالح .

وبين هذه البوارق شع نور صديق جديد ينادي من اعماق قلبه : ليس هذا السبيل السوي ! لا الرصاص ، ولا البلطات ، بل التفاهم ، والتعاضد ، والوداد تجلب الحياة السعيدة لابناء كلا الشعبين الشقيقين في فلسطين !

كان طويل القامة ، واسع الصدر . جاءنا من بلدة بعيدة ، من مكان طغت فيه سموم البغضاء . كانت اقواله قاطعة كحد السيف ، صائبة كالسهام ، ولم يكن يحتبسها في صدره . ولما اخذ سيف الارهاب يعمل في رؤوس العرب ، حذرناه ، لا بل رجوناه ان يصون لسانه الى ان ينقشع الظلام . اما هو فاجاب : لا اهاب الموت ، والحقيقة اولى ان تقال ، وان تعرض قائلها لرصاصة من يد مجرم يرصد في كمين !

كان قلبه يطفح حنواً على الطبقات العاملة ، يعطف على الفلاحين عطفاً ما بعده من عطف . نشأ بين ظهرانيهم ، ترعرع في الحقول ، وسار وراء المحراث .

فتت كبدي الآلام عندما نعته الصحف . لقد نفذت اليه سهام المجرمين ، واخترقت جسمه اختراقاً ، صرعته ايد دنيئة لا ترحم طفلا ، ولا ترأف بشيخ ، ولا تشفق على امرأة !

هل لي ان انبئكم باسمه ؟ الا يخشى على قبره من ان تمتد اليه ايدي السفلة المجرمين فتدنسه بعد مماته ، كما امتدت الى قلبه فاسكتته في عنفوان شبابه ؟

حيفا (سليم الفية)

فلسطين هي الملجأ الوحيد (تتمة المنشور على الصفحة ١)

اسبانيا وتشيكوسلوفاكيا وغيرهما . خذ لذلك مثلا المانيا النازية . فهل اكتفت هذه باضطهاد اليهود فقط ؟ كلا ! بل ها هي تضطهد ايضاً حرية الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة البروتستانية ، وحرية كل فرد ، وكل فكرة لا تلتئم مع الافكار الرسمية النازية الحزبية . ذلك لان غاية هذه التيارات ومبدأها الاضطهاد والتغلب والاذلال والاستعباد . ولما كان اليهود ضعفاء من جراء تشتتهم دون سائر العناصر المغلوبة على امرها، لذلك كانوا اول ضحايا هذا الاتجاه السياسي الفكري الجديد كما اسلفنا القول.

الاصلاح المنشود

وما هذه الحقيقة الواقعية الا حجة جديدة وبرهان قاطع على ان الصهيونية كانت ولا تزال العلاج الوحيد للمشكلة اليهودية . ذلك لان اصلاح هذه الحالة الشاذة التي وجدت فيها الامة اليهودية ، ونعني بذلك بعدها عن وطنها الاصلي وتشتتها، ان هذا الاصلاح المنشود ليس في حيز الامكان الا باعادة كيانها الحر في وطنها التاريخي، ولا سيما عند عدم وجود مكان آخر تحت الشمس يستقر فيه اليهود كلهم ، او قسم كبير منهم .

لا بلاد اخرى خالية

اما جميع الاقوال والنصائح المتعلقة بايجاد بلاد خالية اخرى لليهود ، خارج فلسطين ، فهي اقوال هراء وكلام فارغ ! انه منذ اكتشاف اوستراليا وزيلندا الجديدة لم يكتشف الناس بلاداً جديدة تصلح لاستيطان بضعة ملايين من السكان المعتادين على الحياة المتمدنة . اما البلاد المكتشفة المعروفة الصالحة فان نسبة ازدحام السكان فيها لا تقل عنها في البلاد العربية، وهذه كلها كائنة تحت سيطرة دول عظمى لا تريد اسكان امة باسرها، أمة ذات تربية قديمة راسخة، ما استطاعت القرون الطويلة الحالية والاضطهادات العظيمة المتكررة محوها من سفر الوجود ، في بلادها .

لليهود في فلسطين حق لا ينكر

ومادامت الحال كذلك فلا يسع كل عاقل بعيد عن الاغراض الا التسليم بانه اذا اقتضت الضرورة في هذا العصر نقل بعض الملايين من يهود اوروبا الى غير اماكنهم فخير لهم واولى نقلهم الى وطنهم الخالد ، الذي تربطه بهم روابط وثيقة لن تفصم عراها ، لكونها دينية ، تاريخية ، ونفسية ، اضف اليها الروابط الجديدة اي روابط الجهود العظيمة المثمرة التي بذلوها في فلسطين طيلة الخمسين السنة الاخيرة ! وفوق هذا وذاك ، ان هذا الوطن مأهول بدرجة تقل بكثير عن طاقته الاقتصادية! هذا من جهة. اما من الجهة الاخرى فان الامة العربية ليست بحاجة في الحقيقة الى بقعة الارض المساة فلسطين ، ما دام يوجد تحت سيطرتها ومطلق تصرفها الكثير من المساحات الشاسعة والاقطار الواسعة ، مما يزيد كثيراً عن حاجتها ، وهي الان اعجز من ان تستغل او تعد عشر معشارها ؟...

مستقبل السلام والوئام

ومما نقوله بملء الاسف ، ان عصرنا هذا عصر تباعد امة عن شقيقتها ، وعدم اكتراث احداها بمصير الاخرى ، وان كانت هذه في حاجة الى الاكتراث والعناية. ولذلك لاتوجد امة ترضى باسكان امة اخرى بين ظهرانيها . وهذا شأن الامة العربية ازاء الامة اليهودية ايضاً . ولكن ثمة فرقاً عظيما بين صلة اليهود بفلسطين وحقهم فيها وصلتهم باوستراليا مثلا وحقهم فيها. ولهذا فان العالم طراً سوف يضطر — وقد بدء بذلك بواسطة تصريح بلفور — الى حل المشكلة اليهودية في هذا العصر، حلها الوحيد المستطاع ، الا وهي اعادة اليهود الى فلسطين ، حيث يعيشون فيها بسلام ووئام ويتعاونون مع ابناء البلاد العربية بعد هدوء اعاصير الشر والكراهية وسكونها، في العالم عامة وفي فلسطين خاصة .

***

في عالم السياسة

في اسبانيا الدامية

تقدمت جيوش الحكومة الشعبية في جبهة تيرويل، تقدماً محسوساً. وتقول الصحف الفرنسية ان حالة الجنرال فرانكو، رئيس الثوار، اصبحت حرجة ولذلك ننتظر قيام الجيوش الايطالية والالمانية في المستقبل القريب بهجوم مشترك كبير لنجدة «وكيلهم» في اسبانيا.

وقد زار وزير خارجية روسيا، السيو ليتفينوف، اسبانيا للتداول مع الحكومة الشعبية بشأن مساعدة روسيا لها في المستقبل.

ولا تزال طيارات الثوار تلقي القنابل المميتة بالمئات على المدن الاهلة وتفتك بالسكان المسالمين كالنساء والاولاد والشيوخ. وقد نفذ مؤخراً صبر الحكومة الشعبية ازاء هذه الاعمال الهمجية فارسلت ١٥ طيارة حربية الى سلامنكا، عاصمة الثوار، فالقت هذه الطيارات القنابل الكثيرة على المدينة وسببت خسائر بالغة في الانفس والاملاك.

ثم بعد ذلك عادت الحكومة الشعبية واعلنت بانها تقترح عدول الفريقين عن مهاجمة المدن الغير المحصنة.

***

توتر العلاقات بين روسيا واليابان

حشدت روسيا نصف مليون جندي من جيشها في الشرق الاقصى وحصنت حدودها هناك بجميع الوسائل الحربية العصرية لدرء الخطر الياباني الذي يهدد الشرق الاقصى قاطبة. وتوترت العلاقات بين روسيا واليابان اثر حادث جديد وقع مؤخراً وفيه حجزت طيارة بريد روسية ضمن حدود منغوليا. وكان رد روسيا على هذه المعاملة قطع العلاقات البريدية بينها وبين اليابان.

***

الدكتاتورية في اليونان

انضمت اليونان الى الدول السائرة على النظام الديكتاتوري بعد ان اعلن الجنرال ميتاكساس عن عزمه على تطبيق هذا النظام في بلاده لاجل غير مسمى. واعقب هذا الاعلان اعتقال ١٥ من كبار الزعماء المعارضين للحكومة الحالية وابعادهم الى الجزر النائية.

روسيا تحصن حدودها الغربية

تفيد الانباء الاخيرة بان روسيا تقوم بتحصين حدودها الشمالية في اوروبا ولا سيما عاصمتها القديمة لنينغراد (بطرسبرغ) خشية اعتداء المانيا على بلادها من تلك الجهة. وستقوم هذه الحكومة ايضا بانشاء اسطول عظيم في مياه لنينغراد عما قريب.

***

بحارة مرسيليا لا يوسقون باخرة يابانية

رفض عمال ميناء مارسيليا شحن كمية كبيرة من المواد الحربية الاولية على باخرة يابانية كانت راسية في الميناء المذكور لهذا الغرض وقد ابحرت الباخرة فارغة . وكانت حجة العمال في رفضهم هذا ان اليابانيين سيستعملون هذه المواد لمحاربة الصينيين.

***

اميركا تعطف على منكوبي الصين

جمعت في شوارع شنغاي، التي وقعت في قبضة اليابانيين، ١٠٠،٠٠٠ جثة من جثث الفارين الذين ماتوا جوعا ومرضا.

ونشر الرئيس روزفلت نداء الى الشعب الاميركي يحثه فيه على التبرع بمليون دولار لمساعدة المنكوبين الصينيين. اما احد النواب في البرلمان فقد اقترح التبرع بخمسة ملايين دولار.

***

بين سوريا ولبنان

دمشق في ٢٩-١ (و. ش.) تأثر الرأي العام في سوريا ولبنان من هبوط المفاوضات بين سوريا ولبنان ، لتسوية مسألة المنافع المشتركة. وتقول الجرائد السورية ان لبنان هو الذي سيتضرر بنوع خاص من هذا الفشل، واشارت الى احتمال مقاطعة التجار السوريين لاسواق بيروت . وتجيب جرائد لبنان على ذلك بان مطالب سوريا يتعذر قبولها لانها لا تراعي الظروف الحاضرة .

***

عادل ارسلان والاسكندرون

دمشق في ٢٧-١ (و. ش.) — صرح الامير عادل ارسلان الذي يؤيد حكومة جميل بك مردم في اثناء الحديث مع احد زعماء الاسكندرونة بما يلي : « من الواجب ان تعترف سوريا باتفاقات جنيف. وموقفكم يضع العراقيل امام الحكومة السورية . واستقلال سوريا ودخولها في عصبة الامم معلقان على هذا الاعتراف » . وقد كان لهذه التصريحات اثر كبير في دوائر دمشق السياسية .

***

قصة الاسبوع

الشـــقيـــقـــة

ابحرت الباخرة «ام الرياح» من ميناء الهافر فى فرانسا الى مياه الصين يوم ٣ ايار ١٨٨٢ . وبعد ان افرغت محمولها فى الموانئ الصينية، وسقت بضائع جديدة وابحرت بها الى امـيركا الجنوبية ، وهكذا قضت مدة سبع سنوات متجولة فى جميع انحاء العالم البعيدة والقريبة حتى الثامن من شهر ايار ١٨٨٩ ، حيث رست فى ميناء مرسيليا .

وبعد ان فرغت من اجراء المعاملات الرسمية العادية فى الميناء ، اذن الربان لنصف من الملاحين بالنزول الى الشاطئ وتمضية تلك الليلة فى المدينة .

وكانت آخر مرة نزل فيها الملاحون الى البر تعود الى ما قبل اربعة اشهر. كان الليل شديد الحر ، وكانت رغبة الملاحين فى النساء شديدة ايضاً ... وكان يتقدمهم الملاح دوكلى ، وهو فتى فرنسوى ، قوى العضلات ، زكى الادراك ، احبه الملاحون جميعاً لتوفيقه فى كل شئ يعهد اليه القيام به ، ولا سيما امر ايجاد الاماكن الملائمة للهو والطرب والملذات .

وكان دوكلى يرعاهم دائماً ولا يدعهم يشتبكون فى معركة او مشاجرة كما يحدث عادة فى مثل تلك الاماكن . ولذلك كانت طاعتهم له عمياء ، بالرغم من صغر سنه .

قاد دوكلى رفاقه ماراً بهم فى الازقـة الضيقة الوسخة ، فتعرضت لهم النساء غير مرة فى طريقهم ، الا ان اشارة واحدة من دوكلى كانت تكفى لابتعاد الملاحين عنهن واتباعه ، وما زالوا كذلك ، حتى وصلوا داراً اشار اليهم دوكلى بدخولها .

كانت القاعة التى دخلوها مكتظة بالملاحين المرحين ، فانتخب دوكلى وكل من رفاقه احدى الفتيات ، ولم يفارقها طيلة تلك الليلة ، حسب العادة المتبعة فى الفندق ، واخذ الملاحون يعاقرون الخمر مع الفتيات ، وما لبثوا ان اختفوا معهن فى الطبقة العليا ، وبعد برهة عادوا الى القاعة لاستئناف الشرب ، وما فتئوا ان اختفوا معهن مرة ثانية وثالثة ...

لم تكد تدق الساعة الحادية عشرة حتى كان الملاحون — عدا دوكلى — سكارى لا يميزون بين اليسار واليمين ، وتسرب من جيوبهم مرتبهم الذى جمعوه خـلال نصف سنة تقريباً من اعمـالهم الشاقـة ، الشاذة .

كان دوكلى بين رفاقه ، كما قلنا ، الوحيـد الذى لم يغب عنه رشده تماماً ، فاخذت الهواجس المحزنة تمر فى ذهنه المرتبـك . فشخصت عيناه الى الفتـاة التى قعـدت على ركبته وحاول محادثتها . ولكنه فقد قدرة التحكم فى افكاره التى اخذت تطير شعاعاً فى رأسه بدون نظام . وفى النهـاية تمكن من التغلب على ذلك الضباب الذى خيم على عقله ، وسأل الفتـاة قائلا :

— هل انت هنا منذ زمان ؟

— ستة اشهر .

— وكيف تشعرين هنا ؟

ففكرت الفتـاة هنيهة ثم قالت : لقد تعودت فان على كل منا كسب رزقه . اما هذه المهنة فهى خير من الخدمة فى البيوت او فى المغاسل .

— ومن اى بلد انت ؟ — سألها :

— من بريتيان .

— آه ، آه ... — صاح دوكلى ، وغاص ثانية فى هواجسه المرتبكة .

فسألته الفتـاة قائلة : — وانت ، ايها الملاح ، هل زرت بلداناً بعيدة ؟

— نعم بعيدة جداً ، حيث شاهدنا اشياء كثيرة . فقد طفنا حول العالم مرتين . فاستغرقت الفتـاة فى التفكير ثم نهضت عن ركبته سائلة اياه : الم يتفق لك ان التقيت فى طريقـك بباخرة تسمى «ام الرياح»؟ فدهش دوكلى لهذا السؤال واجابها مازحاً :

— كيف لا ؟ لقد التقيت بها فى الاسبوع الماضى ...

فاكفهر وجه الفتاة وسألته :

— أصحيح ذلك ؟ ...

— صحيـح .

— ألست تكذب ؟

— كلا ، وايم والله !

— اذن لعلك رايت الملاح دوكلى فيها ؟

كانت دهشة دوكلى تزداد اثر كل سـؤال توجهه اليه الفتـاة ، فاعترى قلبه الخوف فجأة وقال فى نفسه: كيف عرفت هذه الفاجرة اسمى ؟

فسألها : هل تعرفينه ؟

كان يلوح عليها بانها تتردد فى الجواب ، ولكنها ما لبثت ان قالت : كلا ، لست اعرفه ، بل تعرفه امرأة تسكن بالقرب من هذا البيت .

فسألها دوكلى :— اى امرأة هذه ؟

— امرأة مثلى ...

ارتعدت فرائص دوكلى واختبل عقله اثر سماعه ذلك الجواب ، واخـذ يطيل النظر فى عينى الفتاة ، فقابلته هى بالمثل .

وبعد سكوت وجيز سألته الفتـاة ثانية : هل رأيت دوكلى ؟ وكيف صحته ؟

— صحته حسنة . ولكن مالك ولصحته ؟

— لى رجاء عظيم اليك .

— تفضلى افصحى ...

ولكن الفتاة سكتت ولم تفه ببنت شفة . ثم نهضت فجأة وهرعت الى غرفة اخرى وعادت بليمون وكأس من الماء ، وبعد ان عصرت الليمون فى الماء قدمته الى دوكلى قائلة : اشرب !

— لمـاذا ؟

— لكى تصحى من السكر ؛ والان اسمع رجائى : انك اذا رأيته فلا تقل له من قص عليك كل ما اسرده على مسامعك الان ، ولا تقل له بانك رايتنى .

— حسناً ، لن اقول .

— اقسم !

— اقسم بالله .

والان اسمع : قل له بان والديه قد توفيا ، ومات شقيقه ايضاً . لقد توفوا جميعاً خلال شهر واحد .

فشعر دوكلى حينئذ بان قلبه يـكاد يتمزق . وبعد هنيهة سألها : هل هذا صحيح ؟

— نعم انه لصحيح ؟

— من انبأك بكل هذا ؟

فوضعت الفتـاة يديها على كتفيه ونظرت الى عينيه نظرة عميقة ، ثم قالت له اقسم بانك لا تفضح السر .

— انى اقسم على ذلك ...

— اذاً ؟ انا شقيقته ...

— فرانسواز ؟! ...

فاصفر وجه الفتاة ، وامعنت النظر اليه ملياً ، ثم همست بصوت لا يكاد يسمع : اذاً ، انك لشقيقى سلستين دوكلى ! ...

جمد الاثنان لفرط ما اصابهما من الخجل والالم ... ثم سألها دوكلى بصـوت مرتجف : وكيف حدث ذلك ؟ . فاغرورقت عيناها بالدموع ، وبعد لحظة قصت عليه كيف اصبحت يتيمة وحيدة فى هذه الدنيا وهى لا تتجاوز من العمر ١٥ سنة . فراحت تحصل رزقها كخادمة فى احد المنازل ، وكان ان صاحب اول بيت دخلته اعتدى على عفافها . ووقع لها ذلك ايضاً فى البيت الثانى حتى وجـدت نفسها يوماً فى الشـارع ، فلم تجد امامها باباً للرزق سوى الفحشاء ...

فصاح دوكلى من اعماق قلبه ماذافعلنا ؟! ...

كنت اعتقد بانك قد قضيت نحبك ، بعد اختفاء آثارك مـدة سبع سنين متوالية ، كما انى لم اعرفك حينما رايتك . فالذنب ليس ذنبى .. قالت ذلك ثم اخذت تجهش بالبكاء . يفتت الاكباد ويلين الصخر الجلمود ...

وكان دوكلى اثناء حديثها وبكائها يشعر بان قلبه يكاد يتفطر من شدة الالم . فكان يحدث نفسه تارة بان ينهال عليها بضربة واحدة تقضى على حياتها ، وطوراً بان يعانقها ويجثو امامها يطلب المغفرة ، كأنها ملاك دنسه بنو البشر بارجاسهم ...

ولكنه مالبث فى النهاية ان اخذ يجهش بالبكاء . فاحاط به رفاقه السكارى هازئين بدموعه التى تسيل مدراراً على وجنتيه ، بينما هم يمعنون فى الفتيات النصف العاريات عناقاً وتقبيلا . الا ان دوكلى ما فتئ ان نهض من مكانه فجأة ، وقبض بيده الحديدية على احد الملاحين الذى كان يعانق فتاة ففصل بينهما بضربة واحدة ، صائحاً باعلى صوته : ابتعد يا هذا ! الا ترى بانها شقيقتك ؟ ان كل واحدة منهن شقيقة لاحد الناس ؛ وها هى شقيقتى فرانسواز ! ...

بكى دوكلى وضحك المرة بعـد الاخرى ، ثم وقع الى الارض يتلوى بآلامه النفسانية المبرحة كأنه فى ساعة الاحتضار ...

عن (تولستوى)

في جبهـــة العمل

العمل يكلف العمال حياتهم

بلغ عدد العمال الذين اصيبوا بامراض مختلفة من جراء العمل فى انكلترا سنة ١٩٣٥–١١،٢٣٣ عاملا، دفعت لهم التعويضات التى يفرضها قانون حماية العمال من امراض العمل. ومعظم هؤلاء المصابين من عمال المناجم والمواد الكيماوية الخ. وبلغ عددهذه الاصابات فى المانيا سنة ١٩٣٦ — ٥،١٦٦ اصابة، لم تدفع التعويضات فيها للعمال الا فى ٤٤٣ حالة، انتهت ٧٨ منها بوفاة المصـاب.

* * *

تأمين عمال الزراعة فى المجر

قدمت الحكومة الهنغارية للبرلمان اقتراحاً بشأن تأمين العمال الزراعيين فى حال الشيخوخة. وسيشمل هذا الاقتراح بعد تصديق البرلمـان عليه — جميـع العمال الزراعيين الذين لا يملكون ارضاً، او يملكون قطعة صغيرة منهـا فقـط، ويقدر عددهم بـ ٦٢٥ الف عامل وخادم زراعى. ومعنى هذا التامين هو ان يدفع لهؤلاء العمال عند بلوغهم سن الشيخوخة مبالغ سنوية معينة بصفة تقاعد.

ومن دواعى الاسف ان الحـكومة الفلسطينية لم تر بعد من الضرورى تأمين هؤلاء العمال ضد طوارئ العمل، كما انها لم تر بعـد من الضرورى تأمين عمال الصناعة، لا بـل عمالها فى السكك الحديدية والبرق والبريـد والنافعة فى حال الشيخوخة.

* * *

بين شوطان وعمال فرنسا

صادق مجلس الوزراء الفرنسى على مشروع قوانين العمل الذى قدمه المسيو شوطان اليه. ويحوى هذا المشروع ستة اقتراحات ، منهـا ما يضمن حرية العمل والتنظيم ، ومنها ما ينص عن عدم جواز اعلان الاضراب الا بموافقة الاكثرية بالاقتراح السرى . ومنها ما يحـدد صلاحيات ممثلى العمال واصحاب العمل .

وجاء فى المذكرة التي ارفقت بهذا المشروع ان الحكومة لا ترى امكانية لاستقرار الحالة الاقتصادية فى فرنسا بدون ضمان مصالح الاهالى.

ويعلم القراء ان الحزب الاشـتراكي قرر تأييد وزارة شوطان الجديدة دون الاشتراك فيها. ومعنى ذلك انه سيحرص على وحدة الجبهة الشعبية، الا اذا تعرضت الوزارة الحالية للاصلاحات التي ادخلها ليون بلوم فى شؤون العمال اثناء اشغاله منصب رئيس الوزراء . وتفيد الانباء الاخيرة ان نقابات العمال رفضت مقترحات شوطان المذكورة.

• • •

ما هى الهستدروت؟

(البقية من الصفحة ١)

العمال انفسهم، وكل همهم تأييد حركة العـمال المنظمين ورفع شأن العمال قاطبة من جميـع الوجوه. اى ليس من الناحية الاقتصادية فقط، بل الاجتماعية والثقافية ايضاً. وهكذا فان هذا البنك فى الحقيقة ليس مجرد مؤسسة مالية ترمي الى استزادة الارباح لـكى تتسرب الى الجيوب الخصوصية، بل هو ممول ومستشار صادق امين للعمال، يدربهم بما له من الخبرة فى الشؤون المالية ويعينهم على ادارة المصالح المالية بمهارة وبراعـة.

وهكذا نجح البنك فى المحافظة على الامانة والدقة فى جميـع اعماله حتى حاز ثقـة الاهلين على اختلاف طبقاتهم. وكانت قيمة المبالـغ المودوعة لديه فى نهاية ١٩٣٦ لا تقل عن ٤٤٠،٠٠٠ ج. ف. مما مكنه من رفـع منسوب القروض التي عقدها، حيث بلغت فى النصف الاول من سنة ١٩٣٧–٣٠٣،٠٠٠ ج. ف.

على ان مبدأ البنك الرئيسى، اقراض المؤسسات والجمعيات دون غيرها. وهذا ما دعا الهستدروت الى انشاء صنـاديـق الاقـراض والتـوفـير للافراد من اعضائها بصورة فردية. وتوجد منها الآن ثلاثة صناديق فى المدن و ٢١ صندوقا فى القرى، يبلـغ عدد اعضائها حوالى ٢٥،٠٠٠ عضو. وقد اعطت هذه الصناديق قروضاً خلال النصف الاول من سنة ١٩٣٧ بلـغ مجموعها ٢٠٨،٠٠٠ ج. ف. اما رأس مالها، وقد اجتمع معظمه من معدل ١٠٪ من كل قرض يعطى للمقترض، فقد كان فى اول تموز ١٩٣٧ لا يقل عن ٨٣،٠٠٠ ج. ف. وقد امد بنك العمال هذه الصناديق لدى تأسيسها بمبالغ وضمانات مالية قدرها ١٠٠،٠٠٠ ج. ف.

وهذه الصناديق تسلف اعضاء الهستدروت قسماً من الاموال المطلوبة لبناء المنازل لهم سواء فى العمارات المشتركة او غيرها، واقتناء العـدد والاوائل الصناعية، وسـد حاجات هامة اخرى لا يستطيـع العامل سدها من اجرته العادية.

* * *

المسؤول : ى . يصيب
مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦